

فيه العلماء بها، ولم يقدرُوا على تكذيبه .

وأخبر صلى الله عليه وسلم عن أمورٍ مستقبلَة فوَقعت كما أخبر، مثل قوله تعالى في الروم لما غلبتهم فارس ﴿أَلَمْ غُلِبْتِ الْرُّومُ فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾ . وقوله تعالى : ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ﴾^(١) وقوله تعالى : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا﴾^(٢) . فكان جميع هذا كما قال . وإذا ثبت نبوته صلى الله عليه وسلم ثبتت نبوة سائر الأنبياء لثبوت كل ما أخبر به صلى الله عليه وسلم، ومن جملة ذلك نبوة سائر الأنبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام . اهـ كلام الكمال .

* * *

(١) سورة الفتح الآية ٢٧ .

(٢) سورة النور الآية ٥٥ .